Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذي استمر في الإلحاح عليّ لمتابعة ترجمته. . . وجدت فيه واقع الانسان العربي ، ونفسيته بكلّ حالته المرحلية من التأزم وعدم الثبات»(٢١). وهذا يعني أنّ ليلى نعيم قد أقدمت على تعريب « الخنوع » ليس لسبب ذاتي ، ولا لأنّ لهذه الرواية مكانة كبيرة في الأدب الألماني ، بل لأنها تعالج إشـــكالية مشتركة بين المجتمعين الألماني والعربي ، ألا وهي إشكالية الخنوع . وهذا يعني أنّ المترجمة قد انطلقت في اختيارها من حاجات الثقافة المستقبلة ومصالحها في المقام الأوّل ، وذلك هو المنطلق السليم الذي ينبغي تبنيه عند اختيار أعمال أدبية للترجمة . فالعمل المترجم سيستقبل من جانب متلقين في لغة الهدف التي انتقل إليها ، وعليه بالتالي ، إذا أريد لذلك الاستقبال أن يكون ناجحاً ، أن يلبي الحاجات الجمالية والفكرية لأولئك المتلقين ، وذلك على الرغم من أنه عمل أدبي أجنبي كُتب في الأصل لفئة أخرى من المتلقين .

ولربّ متسائل : أوليس من المحتمل أن تكون المترجمة قد أقدمت هنا على إسقاط إشكالية اجتماعية وأخلاقية عربية على عمل أدبي أجنبي بصورة تناقض أفقه الفكري الأصـــلي ؟ ألا يختلف الخنوع العربي عن الخنوع الألماني ؟ ألا تختلف هاتان الظاهرتان مـــن حيث شروطهما التاريخية ووظيفتهما الاجتماعية ؟ إنها أسئلة جديرة بالاهتمام ، ولكن سواء كانت ظاهرة الخنوع واحدة عند الألمان والعرب أم اختلفت ، فإنّ إسقاطاً فكرياً كهذا الاسقاط الذي مارسته السيدة نعيم مشروع تماماً من وجهة النظر الاستقبالية . فأيّ متلق لايسقط أفقه على العمل الأدبي الأجنبي الذي يتلقاه ؟ ! إنّ السذّج فقط ، الذين لم يسمعوا بعد بجماليات الاستقبال الأدبي ، لايأخذون أفق المتلقي بعين الاعتبار ، ويلجأون إلى تفسير العمل الأدبي بصورة ضمنية ، بعيداً عن أيّ وعي